

وافقت حتى الضراقة لأنه قدرني / فيا رفاقي رأيت البعد يدينني / بعدت كي اقترب / وقربت كي ابتعد / يايويحه المغترب / ما للهوى من بلد / ياقلب بالله لا تسكت فإن مدى / من القرون غراماً ليس يكفيني



يواجه المجتمع العربي الآن تقدماً تكنولوجياً هائلاً لم يعهده من قبل، وأمام تلك التحديات التكنولوجية يقف أبناؤنا من الشباب والمراهقين في مواجهتها ووسط ما يرونه على منصات التواصل الاجتماعي وعبر اليوتيوب وغيره، يلتقطون كل ما هو جيد وسيء ويحاولون اللحاق به وتجربته، والذي قد يلحق بهم وبغيرهم الأذى، ويرغم محاولات السياسات والقوانين المحلية والدولية تحجيم الاستخدام السيء للتكنولوجيا والانتزعت إلا أن التكنولوجيا تتفوق عليها في كل مرة.

## صناعة الفيديوهات الإباحية مقابل 30 دولاراً.. وصورة احذري من نشر صورك على منصات التواصل.. قد يتم صنع فيديو إباحي باستخدام تقنية "التزييف العميق"

فوسف الدكتور هاني فريد: الأستاذ بجامعة كاليفورنيا في حوار سابق له نشرته قناة العربية: بأن تلك المقاطع تم إعدادها بإتقان بشكل "لا يُصدق"، وكان هذا الرأي هو نفس رأي خبراء آخرين أدلوا بتصريحات لمجلة "فورشن" الأمريكية.

وفي عالم اليوم الذي يمتلئ بمنصات التواصل الاجتماعي والمواقع والتطبيقات الإلكترونية المتنوعة، يمكن أن تزداد احتمالية وقوع الأشخاص ضحية لتضليل أو تزييف مثلما حدث ويحدث، وبالتالي يمكن لهذا التضليل أن يؤثر على الرأي العام من خلال استهداف شخصيات سياسية ومشاهير وأصحاب شركات ومرشحي للرئاسة وشخصيات دينية وقادة فكر وثقافة وغيرهم، باستخدام تلك التقنية.

ومن النصائح التي قدمتها مجلة "Ciber Security" لمرئادى منصات التواصل الاجتماعي حول العالم، لمواجهة والتغلب على تزييف التقنيات الحديثة قالت: "يجب الالتزام بمبدأ الشك الصحي للوصول إلى اليقين، ومراجعة عدم مشاركة أي محتوى أو معلومات إلا بعد التأكد منه بنفسك من مصادر متعددة، مع التمهل والتفكير في مصدر المقطع ولأي غرض تم نشره" كما نصحت بتجاهل المقطع إذا كان من مصدر واحد وليس من مصادر متعددة.

وأضافت: "يجب نشر التوعية بخطورة تلك التقنية بين المقربين، وسرعة اللجوء إلى تقديم بلاغات للسلطات واستشارة محامى في حال التعرض لأي عملية تزييف عميق"، وأشارت إلى ضرورة أن تستخدم الصحافة الصحفية مصادر موثوقة، وأن تتأكد من مصداقية أي مقاطع فيديو قبل إعادة نشرها.

وأوصت المجلة: الشركات والبرامج الحكومية أن تستثمر في حملات التوعية للمواطنين عن خطورة تلك التقنية.

ARTIFICIAL INTELLIGENCE

### A horrifying new AI app swaps women into porn videos with a click

Deepfake researchers have long feared the day this would arrive.

المُسللة والمُحرفة، وأودع فيه مواد تتعلق بالشق الجنائي للمحتوى المعلوماتي غير المشروع".

وفي حقيقة الأمر لم يكن التلاعب بالفيديو أمراً جديداً فقد كان الناس يتلاعبون بمقاطع الفيديو لخداع الجماهير، ولكن الأسوأ في الأمر الآن أن تقنية التزييف العميق أدخلت مستوى جديد من الدقة في المعادلة، لقد أصبح من الصعب الآن التفرقة بين المقاطع الحقيقية وغير الحقيقية، ولا شك أن هذا يمكن أن يُستخدم في عدد من الأغراض الشريرة بين البشر العاديين أو الإجرامية بهدف التوقيض، أو حتى السياسية والذي من شأنه أن يُسبب إرباكاً وتوتر وعدم استقرار في المجتمعات.

ومن أبرز الأمثلة على استخدام تلك التقنية ما حدث في أغسطس الماضي من انتشار سلسلة مقاطع فيديو للممثل الشهير توم كروز، والتي حققت ملايين المشاهدات على منصة "تيك توك"، واعتبر الخبراء سلسلة المقاطع المزيفة الأخيرة أحد أكثر الأمثلة الواقعية المثيرة للقلق حتى الآن جراء الآثار السلبية لخدعة التكنولوجيا الفائقة "التزييف العميق".

والاختراع، فقد جعله ليس مقصوداً لذاته، بل هو وسيلة لتحقيق غرض ما؛ لذا أحاط الإسلام الابتكارات العلمية بسياج أخلاقي يقوم على أساس التقويم والإصلاح وعدم إلحاق الضرر بالنفس أو الإضرار بالغير، فمتى كان الشيء المخترع وسيلة لأمر مشروع أخذ حكم المشروعية، ومتى كان وسيلة لأمر مُنهي عنه أخذ حكمه أيضاً".

وأشار البيان إلى نهي الإسلام عن الإضرار بالغير قائلًا: "وأخلاق هذه المقاطع بهذه التقنية فيه قصد الإضرار بالغير، وهو أمرٌ منهي عنه في حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا ضرر ولا ضرار»، إضافة لما فيها من الترويج والتهديد لحياة الناس، والشرعية الإسلامية جعلت حفظ الحياة من مقاصد العظيمة وضرورتها المهمة حتى بالفت في النهي عن ترويع الغير ولو بما صورته المزاج والترفيه".

وعقب البيان في ختامه قائلًا: "وهو أيضاً جريمة قانونية يُعاقب عليها وفق القانون رقم (١٧٥) لسنة ٢٠١٨م، الخاصة بـ "مكافحة جرائم تقنية المعلومات"، فقد جرم المشرع المصري في هذا القانون نشر المعلومات

وما ستره في المستقبل الذي يبدو أنه مُرعب إلى حد كبير على الأجيال الحالية والقادمة.

كل ما على الراغب في صنع ذلك الفيديو أن يُرسل صورة واضحة للشخص بدون ارتداء نظارة أو غطاء للرأس، وأن تكون نظارته مستقيمة أمام الكاميرا دون النظر يميناً أو يساراً، وألا تقل دقة الصورة عن ٧٢٠، غير أن الموقع عليه مكتبة كاملة للأطفال الإباحية التي يمكنك الاختيار منها لتكوين صور الشخص عليها.

وقد أشارت دار الإفتاء في بيان لها أصدرته مؤخراً إلى عدم إجازة استخدام تقنية (التزييف العميق) قائلًا: "لا يجوز شرعاً استخدام تقنية "التزييف العميق" Deepfake لتلفيق مقاطع مرئية أو مسموعة للأشخاص باستخدام الذكاء الاصطناعي لإظهارهم يفعلون أو يقولون شيئاً لم يفعلوه ولم يقولوه في الحقيقة؛ لأن في ذلك كذب وغيث وإخبار بخلاف الواقع، وفي الحديث: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا» رواه مسلم، وهو نَصٌّ قاطعٌ صريحٌ في تحريم الغش بكل صورته وأشكاله".

وأكمل البيان قائلًا: "والإسلام إذ حثَّ على الابتكار

فلأن لم يعد أمر الانتقام من أحد يحتاج إلى محترف فوتوشوب لتكوين أي شيء، إباحي على صورة كما كان في السابق، بل تطور الآن إلى إمكانية صنع فيديو إباحي كامل مقابل دفع بضعة دولارات فقط.

وعلى هزاز ما حدث للطالبة "بسنت" وأشعل مواقع التواصل الاجتماعي على مدار الأيام الماضية، الآن بإمكان أي شخص أن يقوم بصنع فيديو إباحي كامل لأي شخص من خلال "صورته" فقط، فبعداً عن انشغالنا بالملمة الراقصة وحياة الفنانين والفنانات ومشاكلهم الخاصة، انتشرت مؤخراً عدداً من المواقع التي تقدم خدمة تسمى Deepfake (التزييف العميق)، وهي تقنية تقوم على صنع فيديوهات مزيفة عبر برامج الحاسوب من خلال تعلم الذكاء الاصطناعي.

تقوم هذه التقنية على محاولة دمج عدد من الصور ومقاطع الفيديو لشخصية ما من أجل إنتاج مقطع فيديو جديد - باستخدام تقنية التعلم الآلي - قد يبدو للوهلة الأولى أنه حقيقي لكنه في واقع الأمر مُزيف.

فقد استعملت هذه التقنية في إنشاء مقاطع فيديو إباحية مزيفة لعدد من المشاهير كما استخدمت في أحيان أخرى لخلق أخبار كاذبة ومحاولة خدع القراء والانتقام الإباحي.

ومن خلال هذه المواقع التي انتشرت الآن لهذا الغرض والتي يمكن لأي شخص من خلالها أن يُرسل عددًا من الصور الشخصية الخاصة بأي فتاة أو سيدة لعمل فيديو إباحي لها دون أن تعلم أو تدرى عنه شيئاً، مقابل فقط دفع مبلغ ٣٠ دولاراً وربما أقل حسب مدة الفيديو.

كنا في الأعوام الخمس الأخيرة نتحدث عن أمر عجيب، أعلن عنه بعض المشاركين على منصات التواصل الاجتماعي، وهي استخدام بعض الفتيات المراهقات لصور صديقاتهن في عمل أعمال سحر لهن من أجل الانتقام منهن إذا ما أعجبت إحداهن بصديق لآخر، بينما الآن وبعد انتشار تلك التقنية الحديثة وغيرها في المستقبل؛ فحدث ولا حرج فيما نراه في حاضرنا الآن،

إيمان جمعة

## مفاجأة.. القانون لا يعاقب على الإيذاء النفسي والتسبب في الانتحار!

# انتحار بسنت خالد يهزم مصر

احتقارها، وارتكاب جريمة سب وقذف تضمنت خدشا للشرف والاعتبار وطننا في عرضها، وأفراد أسرته بما يمس سمعة العائلات، وكذلك التعدي على حرمة الحياة الخاصة للمجنى عليها، بأن التقط ونقل صور شخصية لها ومقاطع مسموعة ومرئية في مكان خاص، وهدد بإفشافها لحملها على دفع مبالغ مالية دون وجه حق، وكذلك تهديد المجنى عليها بإفشاء أمور خادشة للحياء، والابتزاز بغرض الحصول على مبالغ مالية بدون وجه حق للحيلولة دون إتمام جريمته، واستخدام وسائل غير مشروعة لإجراء الاتصالات وتعمد إزعاج المجنى عليها، وذلك في حالة استخدامه حسابات وهمية، وقد نصت المادة ٢٥- من قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات المعروف إعلامياً بـ "مكافحة جرائم الإنترنت"، رقم ١٧٥ لسنة ٢٠١٨ على أنه "يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر، وبغرامة لا تقل عن خمسين ألف جنيه ولا تتجاوز مائة ألف جنيه، أو بأحدى هاتين العقوبتين، كل من اعتدى على أي من المبادئ أو القيم الاسرية في المجتمع المصري، أو انتهك حرمة الحياة الخاصة أو أرسل بكثافة العديد من الرسائل الإلكترونية لشخص معين دون موافقته، أو بالقيام بالنشر عن طريق الشبكة المعلوماتية أو بأحدى وسائل تقنية المعلومات، لمعلومات أو أخبار عن شخص أو صوراً لها، حكمها، تنتهك خصوصية أي شخص دون رضاه، سواء كانت المعلومات المنشورة صحيحة أم غير صحيحة.

وقالت نرمن ناجي إحدى جيران المجنى عليها في تصريح خاص لـ"المشهد" أنها تطالب مجلس النواب وكل من له صلة بهذا الامر بتعديل القانون من أجل بسنت وتشديد العقوبة لأن المتهمين تسببوا في قتل بسنت مهنياً ونفسياً وادى إلى وفاتها، مشيرة إلى إذا كانوا قتلوها بسلاح كان اهون عليها من قتلها حياة وميتة، حيث ان بسنت لم تستطع مواجهة الحياة وعيون الشك في أحد ممن حولها وخاصة انها انتحرت مباشرة بعد سؤال والدها .



أخرون لا يعاقب عليها القانون.

وصرح بأن القانون يعاقب على الإيذاء البدني الذي يؤدي إلى الوفاة وليس الإيذاء النفسي.

وأشار إلى وجود قصور تشريعي في هذا الأمر حيث أن القوانين المنوطة بهذا الأمر قديمة (قانون العقوبات من سنة ١٩٤٩)، مؤكداً أن الجرائم المستحدثة تحتاج لتشريع جديد يعالج هذا الأمر.

وذكر أن الشايبين الذين تسببوا في انتحار بسنت خالد سيتم معاقبتهم أمام الأحداث، مشدداً على ضرورة تدخل البرلمان بتشريع جديد يحاسب على الإيذاء النفسي.

ومن جهة أخرى قال حسن عادل المحامي: "لقد تضمن الدستور المصري الصادر عام ٢٠١٤ الحفاظ على الحياة الخاصة للمواطنين في المادة ٥٧- منه والتي نصت على الحالات التي يهدد فيها أحد الأشخاص أثنى بنشر صورها عارية أو ابتزازها بدفع مبالغ مالية، يكون العقاب القانوني للواقعة من قبل النيابة العامة، وأضاف المحامي: "قذف المجنى عليها عن طريق النشر على شبكة التواصل الاجتماعي، بأن نشر مواد كتابية تهتم المجنى عليها بإفعال لو كانت صادقة لأوجب

مديرية أمن محافظة الغربية أعلنت في مصر، أنه بالتنسيق مع قطاع الأمن العام، تم القبض على شخصين متهمين في واقعة بسنت خالد وضحية الصور المفبركة والابتزاز الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي فيسبوك، بقرية كفر يعقوب التابعة لمدينة مركز كفر الزيات بمحافظة الغربية والتي شغلت الرأي العام وهزت محافظة الغربية ثم تعدتها إلى مصر كلها.

أسفرت جهود فريق البحث عن تحديد أماكن اختباء المتهمين، وباستدانتهم بمأمورية برئاسة قطاع الأمن العام، ومشاركة ضباط البحث الجنائي بأمن الغربية أمكن ضبطهما، وجار اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة والعرض على النيابة.

وشهدت قرية كفر يعقوب بدائرة مركز كفر الزيات بمحافظة الغربية مصرع فتاة تبلغ من العمر ١٧ عاماً، إثر تناولها قرصاً كيمياوياً يستخدم لحفظ الفلال «حبة الغلة السامة»، وأكد والدها أنها كانت تعاني من حالة نفسية سيئة لقيام بعض الأشخاص بابتزازها والتمتر ضدّها وتشويه سمعتها من خلال صور مفبركة ونشرها وتداول صورتها بين أهالي القرية.

وتلقت الجهات الأمنية في الغربية إخطاراً من شرطة النجدة بفيديو بورد بالأغ من مستشفى طنطا الجامعي بمحافظة الغربية، بوصول بسنت خالد ١٧ عاماً طالبة بالصف الثاني الثانوي الأزهرى، ومقيمة قرية كفر يعقوب دائرة مركز كفر الزيات التابع لمحافظة الغربية مصابة بعالة إعياء «ادعاء تناول مادة سامة - وتوفيت فور وصولها».

ورد تقرير مفتح الصحة يفيد بأن سبب الوفاة هيوط حاد بالدورة الدموية والتفسيجية نتيجة تناول حبة غلة، ولا توجد شبهة جنائية، وتحرر عن الواقعة المحضر اللازم وأحيل للنيابة العامة للتحقيق.

وكشفت شاهيناز شقيقة ضحية الصور المفبركة تفاصيل انتحار الفتاة بسنت خالد قائله: «والدها شاهد مقطع فيديو منشور ليها بين شباب القرية من غير وشها، ركبوا وشها على صورة أخرى ونسبوا الصورة والفيديو ليها، وقالت لأبويها



أستاذ قانون ونائب برلماني؛ العقوبة المنتظرة للمتهمين لن تتعدى ٣ سنوات رغم اتهامها تسبباً في انتحارها

نائب البرلمان؛ الجرائم المستحدثة تحتاج لتشريع جديد يعالج هذا الأمر

أحمد صلاح سلمان